السبت ١٨ / كانون٢/٢٠٢٥

أردوغان: تركيا موجودة في سوريا وغزة.. نتدخل في الأحداث ولا نترك شيئا للصدفة؛ العرب: دعوة قائد سنتكوم لإعادة مقاتلي داعش إلى بلدانهم تربك أكراد سوريا؛ نيزافيسيمايا غازيتا: دمشق تخاطر كثيرا في نهجها الموالي لتركيا؛ دينيس روس: لدى ترامب فرصة تاريخية لإعادة تشكيل الشرق الأوسط! المدعي العام للجنائية الدولية يلتقي مع قائد الإدارة السورية في دمشق؛ مظاهرة شعبية تطالب بضبط السلاح في السويداء! الحكومة الإسرائيلية تصدق على اتفاق وقف إطلاق النار في غزة؛ لوموند: الهدنة في غزة يجب أن تؤدي إلى استقرار دائم والحذر مطلوب؛ التلغراف: اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس أول انتصار في عهد ترامب الجديد؛ الإندبندنت: أرقام تكشف تفاصيل تكلفة الحرب الإسرائيلية على غزة! فوينيه أوبزرينيه: واشنطن قد تتنازل عن بعض تجارتها الأوروبية لمصلحة تركيا! إزفيستيا: إيران تتدرب على حماية منشآتها النووية من غارات جوية إسرائيلية؛ العرب: إيران تسعى لتدارك خسائرها الإقليمية بشراكة دفاعية مع روسيا.. حديث بوتين عن مشروع طاقة نووية ضخم مع طهران رسالة تحد للغرب؛ الشرق الأوسط: هل على الغرب القلق من شراكة روسيا وإيران الاستراتيجية؟ فزغلياد: ما حاجة ترامب إلى محادثات عاجلة مع بوتين؟ روسيا اليوم: شهية الولايات المتحدة بين الدولار والقوة الغاشمة؛ قشّة قد تقصم ظهر بعير الرأسماليّة! «مدينة الملائكة» احترقت بعاصفةٍ من جهنم..؟!!

الموضوع الرئيس: أردوغان: تركيا موجودة في سوريا وغزة.. نتدخل في الأحداث ولا نترك شيئا للصدفة... العرب: دعوة قائد سنتكوم لإعادة مقاتلي داعش إلى بلدانهم تربك أكراد سوريا... نيزافيسيمايا غازيتا: دمشق تخاطر كثيرا في نهجها الموالي لتركيا... دينيس روس: لدى ترامب فرصة تاريخية لإعادة تشكيل الشرق الأوسط..؟!!

قال الرئيس أردوغان إن تركيا موجودة في سوريا وغزة وتشارك في الأحداث وتتدخل بها، مؤكدا أنه لا يترك شيئا للصدفة أو الحظ. وفيما يلي بعض تصريحات أردوغان، خلال فعالية المؤتمر الإقليمي العادي بنسخته الثامنة لحزب العدالة والتنمية الحاكم: نحن موجودون في هذه الجغرافيا.. موجودون في سوريا وفي غزة، وفي كل المناطق المحيطة بنا، ونجري قراءات صحيحة لكل

المستجدات التي تحدث بالدول المحيطة بنا؛ جميعنا نتابع الأحداث والتطورات الكبيرة الحاصلة في المنطقة والعالم؛ هناك تغييرات تاريخية ولها أبعاد تاريخية تحدث في الجغرافيا التي لها مكان في قلبنا، ونحن نبذل جهدا لنديرها بما يحقق مصالح بلادنا، انطلاقا من رؤيا وعقل استراتيجيين؛ نحن لا نترك أي شيء للصدفة والحظ؛ نحن موجودون في كل جغرافية، من سوريا إلى غزة، ونحن مشاركون بالأحداث ونتدخل بها، وإلى جانب المظلومين والضحايا... خلال وقت قريب سنجني ثمار ما حققناه من نجاحات اقتصادية، في وقت هزت فيها الأزمات الاقتصادية دولا كبرى في العالم، نقلت روسيا اليوم.

واعتبر تقرير في صحيفة العرب أنّ مطالبة الأميركيين بترحيل المقاتلين الأجانب من شرق سوريا تخدم أنقرة التي تريد سحب هذه الورقة من قسد. فقد أكد قائد القيادة العسكريّة الأميركيّة الوسطى (سنتكوم) مايكل كوريلا في لقاء مع عدد من قادة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) على **ضرورة إعادة مقاتلي داعش الأجانب إلى أوطانهم، وهي دعوة يقول مراقبون إنها ستربك حسابات أكراد سوريا، الذين يرون في مهمة إدارة مراكز احتجاز الآلاف من المقاتلين الأجانب ورقة رئيسية بأيديهم.**

وحصل قادة قسد على الدعم الغربي مقابل الإشراف على مراكز اعتقال المقاتلين الأجانب والمخيمات التي تضم عائلات الجهاديين من نساء وأطفال، في وقت ترفض فيه الدول التي ينتمي إليها هؤلاء إعادتهم إليها لمحاكمتهم أو إعادة تأهيلهم مثلما هو شأن النساء والأطفال. ويرى مراقبون أن دعوة قائد سنتكوم إلى إعادة المقاتلين الأجانب تصب في صالح أنقرة التي تريد أن تسحب من تحت أقدام قادة قسد الورقة التي يستقوون بها ويحصلون مقابلها على دعم غربي سخي خاصة في مجال التسليح. وأضافت العرب أنه ليس معروفا ما إذا كانت الدعوة الأميركية تهدف إلى التحضير لموقف أميركي جديد من الملف السوري عقب وصول الرئيس ترامب، الذي سبق أن دعا في ولايته الأولى إلى الانسحاب الأميركي من سوريا. وإذا ثبت أن الدعوة هي جزء من توجه أميركي مستقبلي، فإن ترامب سيكون بذلك قد بدأ ولايته الثانية بمجاملة تركيا وتفضيل الشراكة معها على الشراكة مع أكراد سوريا. ويمكن أن تكون الدعوة مجرد بالون اختبار يهدف بالأساس إلى الضغط على دول غربية، مثل فرنسا وألمانيا، ترفض استعادة الجهاديين وأسرهم الذين يحملون جنسيتها.

ونشرت أسرة تحرير صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، مقالا حول **خطر الحرب الأهلية في سورية، وقالت:** لقد أعطى توازن القوى الجديد الذي نشأ في سورية بعد سقوط الحكومة المركزية في دمشق لتركيا الفرصة لإملاء قواعدها. في خطاباته العامة، أوضح الزعيم الفعلي لسوريا أحمد الشرع مرارًا أن القيادة الجديدة للبلاد سوف تلتزم بمسار معتدل وتبني علاقات متوازنة مع الأقليات العرقية والدينية. **لكن التهديدات التركية القاطعة بشن هجوم ضد الأكراد، بدعم من مجموعات سورية**

رئيسية، تلقي بظلال من الشك على قدرة دمشق ورغبتها في حل القضايا الرئيسية خارج منطق الحرب الأهلية.

والآن، أصبح أسياد دمشق الحاليون مضطرين إلى الاعتماد إلى حد كبير على مساعدة أنقرة من أجل تأكيد سيطرتهم. ولكن السياسة الخارجية غير المتوازنة تنطوي على مخاطر كبيرة، كما أظهر التركيز طويل الأمد لحكومة بشار الأسد على إيران. وبطبيعة الحال، سوف يعتمد الكثير على كيفية تعامل سورية مع الحكم الذاتي الكردي في الممارسة العملية؛ إن الخيار القسري الذي تروج له تركيا ضد هذا الجيب من شأنه أن يرسل إشارة سلبية قوية إلى الجهات الفاعلة السورية الأخرى، وسيعرّض محاولات السلطات الجديدة للعب دور الاعتدال للخطر..!!!

من جهته، طرح المبعوث الأميركي السابق للسلام في الشرق الأوسط دينيس روس، في مقال بصحيفة واشنطن بوست، رؤية جديدة لإنهاء الصراع في الشرق الأوسط وتتضمن هدفين أساسيين. واستهلّ روس - الذي عمل مساعدا خاصا للرئيس أوباما– بعبارة للجنرال البروسي كارل فون كلاوزفيتز (١٧٨٠-١٨٣١)؛ بأن الحرب أداة وليست غاية في حد ذاتها، حيث لا يمكن القطع بأن الوسائل العسكرية تطغى على الاعتبارات السياسية إلا في الظروف التي يخوض فيها المرء حربا من أجل البقاء. وزعم الدبلوماسي السابق أن الإسرائيليين وجدوا أنفسهم في حالة صدمة ودولتهم تخوض "حربا من أجل البقاء" إثر هجوم حماس في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣.

وزعم أن إسرائيل حققت منذ ذلك الحين نجاحات كثيرة بتدميرها حماس كقوة مقاتلة وإزالة معظم بنيتها التحتية، في حين لم يكن سوى قلة من الناس يظنون أنها تستطيع القضاء على نسبة مهمة من الدفاعات الجوية والصاروخية الإستراتيجية الإيرانية والحد من قدرتها على إنتاج الصواريخ الباليستية في ليلة ٢٦ تشرين الأول ٢٠٢٤. وأسهب روس - الذي يعمل حاليا مستشارا وزميلا متميزا في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى- في ذكر إنجازات إسرائيل العسكرية مؤخرا، لكنه حذر من أنه في غياب بديل لحماس، "وهو ما لا تستطيع إسرائيل إيجاده"، فإن غزة ستبقى عبئا يثقل كاهلها ولن يُعدّ بقاؤها في القطاع انتصاراً.

وبسبب الخسائر التي مُنيت بها إيران وضعفها الحالي، فإن بعض مواطنيها يعتقدون أن على بلادهم الآن استعادة قوة الردع من خلال السعي لامتلاك سلاح نووي، ويرى روس أن إيران تمثل خطرا حقيقيا بتخزينها ترسانة من المواد الانشطارية تجعلها على وشك أن تصنع أسلحة نووية. وحذر الكاتب إسرائيل من أن استخدام القوة لإحباط التهديد الذي تشكله بنية إيران النووية التحتية قد لا يقلل من خطرها، وفي هذه الحالة يجب أن تلعب الإستراتيجية دورا في إرساء واقع سياسي جديد. وأوضح أنه ينبغي أن تسترشد هذه الإستراتيجية بهدفين ملموسين في عام ٢٠٢٥؛

أولهما، إنهاء إسرائيل الحرب في غزة والانسحاب عسكريا منها شريطة إطلاق سراح أسراها؛ **وثانيهما، ضرورة أن تقلص إيران من بنيتها النووية التحتية بحيث لا يصبح السلاح النووي خيارا. لكن روس لا يظن أن بمقدور إسرائيل تحقيق أي من هذين الهدفين إلا عبر اضطلاع الولايات المتحدة بدور نشط، ومن ثم إحداث تحول في الشرق الأوسط. وإذا تسنى تحقيق ذلك، فإن روس يعتقد أن الرئيس ترامب سيمتلك، بعد تسلمه منصبه رسميا، من النفوذ ما يجعل القادة الإسرائيليين و"العرب الرئيسيين" على حد سواء يخشون من مغبة رفضهم لما يطلبه منهم.**

ووفق دينيس روس، فإن هذا الأمر قد يكون بالضبط ما هو مطلوب لإنهاء الحرب في قطاع غزة نهائيا، وإن وقف إطلاق النار المؤقت واتفاق تبادل الأسرى الذي أُعلن عنه يوم الأربعاء هو بالفعل انعكاس لتأثير ترامب. وتابع أن ترامب إن استطاع أن يُثبت أنه أزال التهديد النووي الإيراني، فعندئذ سيكون من الممكن تحقيق الشيء الكثير..!!!!

أخبـار عن سـورية:

المدعي العام للجنائية الدولية يلتقي مع قائد الإدارة السورية في دمشق... مظاهرة شعبية تطالب بضبط السلاح في السويداء..؟!!

اجتمع المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان، مع قائد الإدارة السورية أحمد الشرع في دمشق. وذكرت **وكالة رويترز** أن "قائد الإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع ووزير الخارجية أسعد الشيباني يلتقيان وفدا من المحكمة الجنائية الدولية برئاسة كريم أحمد خان المدعي العام للمحكمة".

إلى ذلك، وبحسب القدس العربي، شهدت محافظة السويداء، أمس، **مظاهرة احتجاجية تحت شعار «ضبط السلاح» احتجاجا على ظاهرة الفلتان الأمني وانتشار السلاح بين المدنيين، الذين طالبوا بسحب السلاح وتنظيم وجوده، في وقت احتضنت المدينة حوارا وطنيا بعنوان «سوريا بعد الأسد ـ نحو مرحلة انتقالية فعّالة» شارك فيه ممثلون عن أحزاب وقوى سياسية سورية ومنظمات المجتمع المدني، إضافة إلى حقوقيين وناشطين وباحثين وصحافيين من مختلف المناطق، وتناول سبل تعزيز العمل السياسي والدستوري.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

بعد الكابينت الأمني الإسرائيلي.. الحكومة الإسرائيلية تصدق على اتفاق وقف إطلاق النار في غزة... لوموند: الهدنة في غزة يجب أن تؤدي إلى استقرار دائم والحذر مطلوب... التلغراف: اتفاق وقف

إطلاق النار بين إسرائيل وحماس أول انتصار في عهد ترامب الجديد... الإندبندنت: أرقام تكشف تفاصيل تكلفة الحرب الإسرائيلية على غزة..؟!!

صادق الكابينت الأمني الإسرائيلي أمس، على اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى مع حركة "حماس" وأوصى الحكومة الموسعة بالمصادقة عليه. وجاء في بيان مكتب رئيس الوزراء نتنياهو: **"بعد دراسة كافة الجوانب السياسية والأمنية والإنسانية، وبناء على أن الصفقة المقترحة تدعم تحقيق أهداف الحرب، أوصى المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية الحكومة بالموافقة على المسار المقترح"، نقلت روسيا اليوم.**

ونقلت القدس العربي، عن مكتب نتنياهو أن مجلس الوزراء الأمني وافق على اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة واستعادة الرهائن، وذلك بعد اجتماع استمر أكثر من ست ساعات. وبموجب الاتفاق، الذي عارضه بشدة بعض أعضاء اليمين المتطرف في الحكومة، يبدأ يوم الأحد وقف إطلاق النار لمدة ستة أسابيع مع أول عملية تبادل لرهائن إسرائيليين مقابل أسرى فلسطينيين ضمن سلسلة من العمليات، الأمر الذي قد يفسح المجال لإنهاء الحرب المستمرة منذ ١٥ شهرا على غزة.

وتحت عنوان: غزة.. الأمل والحذر، قالت صحيفة **لوموند** الفرنسية، في افتتاحية عددها الورقي ليوم أمس، **إن الأمل استغرق وقتاً طويلاً للغاية لكي يتحقق،** ولكن الإعلان يوم الأربعاء ١٥ كانون الثاني الجاري عن اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس **أعطى أخيراً لمحة عن نهاية المعاناة المزدوجة لفلسطينيي غزة... ومأساة الرهائن الإسرائيليين والذين سيعودون أخيراً إلى ذويهم، والذين كانوا يعتبرون بمثابة شيء تافه في نظر اليمين المتطرف داخل الائتلاف الحكومي في إسرائيل. وأضافت لوموند: كان ينبغي أن تصمت البنادق منذ زمن طويل.** وبما أن الهدف الذي حددته الحكومة الإسرائيلية لجيشها، وهو التدمير الكامل للحركة الفلسطينية التي تعتبرها العديد من الدول الغربية منظمة إرهابية، **قد بدا على حقيقته: وهم، حتى بعد إعادة احتلال قطاع غزة جزئياً على يد القوات الإسرائيلية في محنة فقدت فيها إسرائيل جزءا من روحها؛ ولكن الشرق الأوسط، للأسف، ليس أرضاً يزدهر فيها الأمل بشكل طبيعي. ولهذا السبب فإن الحذر ما يزال مطلوبا. ومن الضروري بالفعل ضمان احترام المراحل المتتالية من الاتفاق الذي تم بضغط من الوسطاء القطريين والمصريين و الأمريكيين.**

وتابعت لوموند: لا يوجد ضمان، ويجب أن تشكل هذه الأحداث، وقبل كل شيء، مقدمة لليوم التالي الذي أظهرت حكومة نتنياهو حتى الآن عجزها عن تحديده؛ إن الأمر ما زال ملحاً، لأن الهزيمة الكاملة لحماس توفر فرصة نادرة؛ فلم تخرج الحركة الفلسطينية من الحرب محطمة ومقطوعة الرأس فحسب، بل أخذت معها أيضاً أعمدة "محور المقاومة" الموالي لإيران، حسن نصر الله ونظام

بشار الأسد. ورأت الصحيفة **أنه إذا لم** يؤد وقف إطلاق النار إلى استقرار دائم، **وإذا لم** يتحقق "اليوم التالي"، **وإذا ظلت** إعادة إعمار أراضي غزة التي دمرت بشكل غير مسبوق مجرد وهم، **وإذا سمحت** الدولة العبرية بانتشار الفوضى في الشريط الضيق من الأرض من خلال إبقائها السلطة الفلسطينية بعيدة، وإن كانت هذه الأخيرة في حالة غيبوبة، **فإن كل ذلك من شأنه أن يؤدي في نهاية المطاف إلى ولادة حركة حماس من جديد؛**

ولن يكون أمام الحركة سوى اللعب على كراهية إسرائيل التي وصلت إلى ذروتها مع عشرات الآلاف من المدنيين القتلى أو المصابين بجروح خطيرة، والأفق المسدود بسبب الأنقاض، مثل تلك التي ترسخت بعمق في ٧ تشرين الأول عام ٢٠٢٣ في المجتمع الإسرائيلي.

واعتبرت لوموند أن الظروف ليست مواتية لوصول ترامب إلى البيت الأبيض. وهو الذي يعدّ الأكثر تأييدا لإسرائيل من بين كل الرؤساء الأمريكيين. **ففي هذه الأرض المليئة بالشكوك، هناك حقيقة واحدة يعرفها الجميع: إن الاكتفاء بوقف إطلاق النار في غزة وإطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين من شأنه أن يضمن، عاجلاً أم آجلاً، دورات جديدة أكثر فتكاً وتدميراً؛ فهناك شعبان يعانيان من الحزن والدراما ينتظران الآن من قادتهما أن يهتموا أخيرا بمصالحهما من أجل الهروب من الحتمية..!!!**

ونشرت صحيفة التلغراف البريطانية مقالا للكاتب **تيم ستانلي بعنوان: اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس أول انتصار في عهد ترامب الجديد.** ويستهل الكاتب مقاله بالإشارة إلى أن **عهد** ترامب الجديد قد يبدأ بنجاح سياسي كبير، ممثلاً في التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في غزة قبل أن يدخل البيت الأبيض. **ويرى الكاتب** أن التوصل للاتفاق قبل أداء ترامب اليمين الدستورية يوم الاثنين المقبل، **"ليس مجرد حظ سعيد، بل إنه تأييد لنظرية الرجل المجنون في العلاقات الدولية"، وأن ذلك قد يكون له دور في تحريك السياسة الدولية بطريقة لم ينجح فيها سلفه جو بايدن. ويضيف الكاتب أن بايدن "فشل في توفير الضغط الكافي للتوصل إلى وقف إطلاق النار، خاصة على الإسرائيليين"، وهذا ما يجعل دور ستيف ويتكوف، مبعوث ترامب إلى الشرق الأوسط، رائعاً للغاية، وفقاً للكاتب الذي يبيّن أن ويتكوف "بذل قصارى جهده لإجبار نتنياهو على الموافقة". ويضيف أن "المسؤولين العرب يرون أن ويتكوف فعل الكثير لإقناع الزعيم الإسرائيلي في اجتماع واحد أكثر مما فعله بايدن خلال عام كامل".**

ويشير الكاتب إلى "الإجماع الإعلامي" بأن ترامب "لا يزال يشك في نتنياهو بعد أن اعترف بفوز بايدن في عام ٢٠٢٠"، مدللاً على ذلك بمشاركة ترامب مؤخراً لمقطع فيديو مثير للجدل يتضمن شتائم ضد نتنياهو. ويشير الكاتب إلى أنه من المفارقة "أن جمهورياً (ترامب) هو من أوقف الصراع

الذي بدأ في عهد ديمقراطي (بايدن)". ويعقد الكاتب مقارنات مع فترات سابقة لرؤساء أمريكيين مثل رونالد ريغان، ويبرز كيف استطاع ترامب التوصل إلى اتفاقات حتى قبل دخوله البيت الأبيض، مما يعزز صورته في السياسة الأمريكية والعالمية. ويتوقع الكاتب أن يكون قد تم التوصل إلى اتفاق في هذه الحالة لأن كلا الجانبين يعرفان كيف يكون الرئيس القادم، وإلى أي مدى يمكن أن يكون ترامب شريراً وعشوائياً، وهي صفات يراها الكاتب "جيدة لزعيم عالمي"..!!!!!

ونشرت صحيفة **الإندبندنت** البريطانية **تقريرا عن اتفاق وقف إطلاق النار الذي ينهي الحرب على غزة، يبرز بالأرقام تفاصيل هذه الحرب التي وصفتها هيئات حقوقية دولية بأنها حرب إبادة.** وقالت الصحيفة إن ١٢٠٠ إسرائيلي لقوا مصرعهم، بينما أسر ٢٥٠ ونقلوا إلى قطاع غزة بعد هجوم نفذته حركة حماس في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣. وأضافت أنه على إثر ذلك، **أطلق نتنياهو عملية عسكرية جوية وبرية هائلة أدت إلى تدمير جزء كبير من القطاع بالكامل. وذكرت أنه حتى الآن تؤكد الإحصائيات مقتل أكثر من ٤٦ ألفا و٧٨٨ في غزة، واحد من كل ٤ منهم من الأطفال، وأكثر من ١١٠ آلاف و٤٥٣ شخصا أصيبوا بجراح متفاوتة الخطورة، وذلك وفقا لوزارة الصحة في القطاع. وأبرزت الصحيفة أن ١.٩ مليون من الغزيين أجبروا على النزوح لمرات عديدة داخل قطاع غزة، وهم يعيشون لاجئين في مخيمات عدة ويواجهون أزمة مجاعة.**

ونقلت الإندبندنت عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية **أن ٥٠% فقط من المستشفيات في القطاع "تعمل بشكل جزئي"، وأن أكثر من ١٢ ألف مريض في حاجة عاجلة إلى الخروج من غزة لأجل العلاج، حيث إن العديد منهم يعانون من حروق شديدة، ومن مضاعفات بتر أطرافهم نتيجة القصف الإسرائيلي. وزادت الصحيفة** أن **الجيش الإسرائيلي يقول إنه قصف أكثر من ٤٠ ألف هدف في غزة،** دون أن يحددها، متهما حماس باستخدام سكان غزة كدروع بشرية. **وقالت الصحيفة إن أكثر من ٨٢٠٠ صاروخ أطلق على إسرائيل من داخل غزة، و١٢ ألفا من لبنان، بحسب المصادر الإسرائيلية.**

وتابعت أن ١٢٠٥ أشخاص قتلوا في أحداث ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ **"بينهم رهائن في الأسر"**، في حين بلغ عدد الأسرى ٢٥١، ٩٤% منهم ما زالوا في غزة، **وتعتقد إسرائيل أن نصفهم على قيد الحياة. وذكرت أن عدد الغزيين الذين يواجهون "مجاعة كارثية" تجاوز ٣٤٥ ألفا، مبرزة أن نسبة من يواجهون أزمة غذاء في القطاع تتجاوز ٩٦%. وقالت إن عدد عمال الإغاثة الذين قتلوا وصل إلى ٣٧١ بحسب المصادر الأممية، كما قُتل ما لا يقل عن ١٦٠ صحفيا داخل القطاع المحاصر، بحسب لجنة حماية الصحفيين، وهي منظمة غير حكومية.**

كذلك تجاوز عدد القنابل التي يبلغ وزنها ألفي رطل والتي أرسلتها الولايات المتحدة إلى إسرائيل بين ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ وحزيران ٢٠٢٤ حاجز ١٠ آلاف، وذلك إلى جانب آلاف الصواريخ من طراز هيلفاير. ونقلت عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية **أن عدد التلاميذ الذين حرموا من الدراسة يتجاوز ٦٥٨ ألفا، وأن أكثر من ٨٨% من المؤسسات التعليمية على الأقل تحتاج لإعادة بناء..!!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

فوينيه أوبزرينيه: واشنطن قد تتنازل عن بعض تجارتها الأوروبية لمصلحة تركيا..؟!!

سلّط ميخائيل نيكولايفسكي، في صحيفة فوينيه أوبزرينيه الروسية، الضوء على **الأضرار التي يمكن أن يتسبب بها لروسيا تقارب واشنطن مع أنقرة؛ ففي ١٠ كانون الثاني، نشر مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأمريكية ووزارة الخارجية آخر قائمة عقوبات اعتمدتها الإدارة المنتهية ولايتها، ولكنها في الواقع تنطبق على إدارة ترامب. وتشكّل ضربة شاملة لقطاع (النفط) الخام الروسي، وهذه الخطوة مهمة في كثير من النواحي؛ لقد انتهت المهلة التي خصصتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لروسيا من أجل الانفصال عن أسواق الاتحاد الأوروبي؛ وبعد ذلك، سوف تقوم الولايات المتحدة بالتجارة في السوق الأوروبية، بنفسها وبالنيابة عن نفسها، إما بموادها الخام الخاصة أو بمواد طرف آخر.**

ومن خلال إعلانها عن وضعها باعتبارها "المساهم الرئيس في أوروبا"، فإن الولايات المتحدة تضع تركيا في ظروف عمل جديدة؛ ومن أجل مضي تركيا ببرنامج توسعها الإقليمي، كان لزاما على أنقرة حل القضية الرئيسية في نموذجها الاقتصادي: العجز في ميزان التجارة الخارجية؛ الصورة هنا واضحة تماما مع وصول حجم التجارة الخارجية التركية إلى ٦٢٠ مليار دولار. تستحوذ أوروبا على ما يقرب من ٥٠% من التجارة مع تركيا بعجز قدره ٢٠ مليار دولار، وجنوب شرق آسيا على ٢٠% من التجارة معها بعجز قدره ٨٣ مليار دولار، منها ٤٤ مليار دولار مع الصين.

والآن دعونا نفكر في الخيار الذي تقدمه الولايات المتحدة، باعتبارها "المساهم الرئيس" الجديد في أوروبا، لأنقرة لتقليص التجارة مع جنوب شرق آسيا والصين في مقابل تفضيلات تسمح بتقليص العجز التجاري بين تركيا وأوروبا افتراضيًا إلى الصفر؛ وفي الوقت نفسه، وبما أن قنوات بيع الخام الروسي سوف تتقلص، فإن تركيا سيكون لديها خيار الضغط على موسكو بالأسعار. والأتراك يعرفون كيف يستغلون هذا الخيار؛ لذا، فإن فتور العلاقات الروسية التركية أمر محتمل للغاية، إن لم يكن حتميًا. وتزداد هذه الاحتمالية كلما رسخت الولايات المتحدة مكانتها باعتبارها "المساهم الرئيس في أوروبا"..!!!

إزفيستيا: إيران تتدرب على حماية منشآتها النووية من غارات جوية إسرائيلية... العرب: إيران تسعى لتدارك خسائرها الإقليمية بشراكة دفاعية مع روسيا.. حديث بوتين عن مشروع طاقة نووية ضخم مع طهران رسالة تحد للغرب... الشرق الأوسط: هل على الغرب القلق من شراكة روسيا وإيران الاستراتيجية..؟!!

تناول تقرير في صحيفة **إزفيستيا** الروسية، **استعدادات إيران لحماية بنيتها التحتية النووية من هجمات تل أبيب**، حيث بدأت في إيران تدريبات كبيرة لحماية مواقع البنية التحتية النووية من ضربات جوية محتملة. يأتي ذلك، تحسّبًا لتنفيذ تل أبيب تهديدها بشن هجمات، لمنع إيران من تصنيع أسلحة نووية. **وتشارك الولايات المتحدة إسرائيل مخاوفها. وفي الإدارة الديمقراطية، التي حزمت حقائبها للمغادرة، يدعون لاستغلال ضعف نظام الدفاع الجوي الإيراني من أجل "إنهاء برامج طهران النووية إلى الأبد".**

وفي الصدد، أشار **الباحث في قسم الشرق الأوسط وشرق ما بعد الاتحاد السوفيتي التابع لأكاديمية العلوم الروسية، دانيل كريلوف، إلى عدم وجود دليل رسمي على المعلومات حول ضعف نظام الدفاع الجوي الإيراني. ويرى أن الأمر الآن يتعلق بلعبة استعراض العضلات والمناورة السياسية. وقال للصحيفة: "في الوقت نفسه، يتطور وضع متناقض. فمن ناحية، كان ترامب دائمًا، بما في ذلك خلال فترة ولايته السابقة، يدعم بنشاط إسرائيل ويضغط على إيران بكل الطرق؛ ومن ناحية أخرى، ربما، لا يحتاج ترامب إلى التصعيد مع إيران في الأيام الأولى بعد وصوله إلى السلطة. لكن بايدن يمكن أن يحاول حشر آخر العصي في العجلات، ودفن أي خطط لإرساء سلام في الشرق الأوسط يعيش ستة أشهر أو عام. وللقيام بذلك، الآن يمكنه القيام بتصعيد جديد". وبحسب كريلوف، من المرجح للغاية أن تجري ضربة وقائية من قبل إدارة بايدن..!!!**

وأفاد تقرير لصحيفة العرب انّ الرئيس بوتين ونظيره الإيراني مسعود بزشكيان وقعا أمس اتفاقية شراكة إستراتيجية مدتها ٢٠ عاما تتضمن توثيق التعاون الدفاعي بين البلدين، في وقت تسعى فيه إيران إلى تدارك خسائرها الإقليمية بعد خسارة أذرعها في غزة ولبنان وسقوط بشار الأسد واضطرار ميليشيات الحشد الشعبي في العراق إلى الانكفاء في انتظار مرور العاصفة. وحرص الرئيس الإيراني، الذي يرى في الشراكة مع روسيا دليلا على امتلاك بلاده بدائل تمنع عزلتها، **على توجيه رسالة تحد إلى الغرب** من خلال الاتفاق مع موسكو على إنجاز مشروع طاقة نووية ضخم، في حين تسعى الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون إلى الضغط لتفكيك برنامج إيران النووي.

وبموجب الاتفاقية ستعزز روسيا وإيران التعاون في مجالات، منها الخدمات الأمنية والتدريبات العسكرية ودخول السفن الحربيةِ الموانئَ والتدريب المشترك للضباط. وجاء في الاتفاقية أن أيا من

البلدين لن يسمح باستخدام أراضيه لأي عمل يهدد البلد الآخر، ولن يقدم أي مساعدة لمعتد يهاجم أيّا منهما وسيعمل البلدان معا على مواجهة التهديدات العسكرية. لكن الاتفاقية لم تتضمن بندا للدفاع المتبادل على غرار الوارد في معاهدة بين روسيا وكوريا الشمالية. ولم تذكر تحديدا نقل أسلحة، وهو موضوع يثير قلقا خاصا لدى الولايات المتحدة وحلفائها، رغم أن الجانبين قالا إنهما سيطوران "التعاون العسكري التقني".

وفي أول زيارة له إلى الكرملين، منذ فوزه بالرئاسة في يوليو، قال بزشكيان إن الاتفاقية تدشن فصلا جديدا ومهمّا في العلاقات بين البلدين، بينما قال بوتين إن موسكو وطهران تتفقان في وجهات نظر كثيرة بشأن القضايا الدولية. ويرى مراقبون أن إيران، التي تلقّى نفوذها ضربات موجعة في الشرق الأوسط، تريد البحث عن تحالف متين مع روسيا يمنع أي محاولة لاستهدافها بشكل مباشر من إسرائيل أو الولايات المتحدة بعد خسارتها وكلاء كانوا يخوضون الحرب بدلا منها. في المقابل تريد روسيا، التي بينها وبين الغرب عداوة مستحكمة بسبب الحرب في أوكرانيا، الحفاظ على حلفائها خاصة إيران، التي ساعدت موسكو في حربها ضد كييف من خلال إرسال مسيرات وصواريخ إلى الروس.

لكن اللافت في هذه الاتفاقيات هو التعاون في المجال النووي، وهو توجه سيثير مخاوف الغرب الذي لم يتمكن إلى حد الآن من النجاح في مراقبة البرنامج النووي الإيراني في ظل قدرة الإيرانيين على المناورة والإخفاء وعدم التجاوب مع المفتشين الأمميين كرد فعل على انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي لسنة ٢٠١٥. ومن شأن التعاون مع روسيا أن يزيد من حظوظ إيران في صناعة القنبلة النووية.

وقال الرئيس الروسي إن موسكو تدرس بناء وحدات جديدة للطاقة النووية في إيران. وأضاف خلال المؤتمر الصحفي مع الرئيس الإيراني **"لدينا مشروع طاقة نووية ضخم. وحدة واحدة تعمل فعلا بنجاح ونناقش في الوقت الراهن إمكانية بناء وحدات إضافية". وإذا كانت إيران لا تزال ترغب في التصعيد ضد إسرائيل والولايات المتحدة دون حرب مفتوحة، فسيكون تصعيد برنامجها النووي خيارا على الطاولة، خاصة أنها تمتلك القدرات الكافية لتحقيق ذلك.**

وأشار بوتين إلى أنه بحث مع نظيره الإيراني التطورات الأخيرة في سوريا، مؤكدًا دعمهما لحل شامل يستند إلى احترام سيادة سوريا واستقلالها ووحدة أراضيها. وقال: "مستعدون لتقديم الدعم اللازم للشعب السوري في ما يتعلق بتطبيع الأوضاع، وتقديم المساعدات الإنسانية العاجلة، وبدء عملية الحل الشامل بعد انتهاء النزاعات". وأضاف: "نؤمن بضرورة أن يحدد السوريون مستقبل

بلادهم من خلال الحوار، ونتمنى بصدق أن يتغلب الشعب السوري بنجاح على جميع التحديات المرتبطة بالفترة الانتقالية".

إلى ذلك، أفاد تقرير للشرق الأوسط، أنّ شبكة **سكاي نيوز** البريطانية قالت إنه قبل يومين من تنصيب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة، **ستوقّع، الجمعة، اثنتان من خصوم الغرب الرئيسيين روسيا وإيران اتفاقية شراكة استراتيجية. وتساءلت الشبكة: هل ينبغي أن يشعر الغرب بالقلق من تلك الاتفاقية؟ ولفتت الشبكة** إلى أن **اتفاقية مماثلة وقّعتها موسكو مع كوريا الشمالية العام الماضي، حيث يحاول الرئيس بوتين إظهار أن العالم يتغير، وأن النظام العالمي الذي تقوده الولايات المتحدة ينهار. وتابعت** أن الاتفاقية بين روسيا وإيران **ستعزّز** العلاقة التي ازدهرت منذ غزو موسكو الكامل لأوكرانيا، **لكن من وجهة نظر موسكو، فلا ينبغي للغرب أن يشعر بالقلق منها. حيث قال وزير الخارجية سيرغي لافروف** في وقت سابق من هذا الأسبوع، في إشارة إلى اتفاقية مماثلة وقّعتها موسكو مع بيونغ يانغ العام الماضي: **«هذه الاتفاقية، مثل معاهدتنا مع كوريا الشمالية، ليست موجهة ضد أي شخص».**

مع ذلك، تضمنت هذه المعاهدة بنداً للدفاع المشترك، حيث تعهدت كل دولة بمساعدة الأخرى إذا لزم الأمر. ولقد دقّ هذا الأمر على الفور أجراس الإنذار في واشنطن وكييف وسيول وغيرها. والآن، بعد أكثر من ستة أشهر بقليل، تقول أوكرانيا إنها أسرت جنديين من كوريا الشمالية في ساحة المعركة؛ وهو ما يشكّل دليلاً على ادعائها بأن روسيا نشرت الآلاف من قوات بيونغ يانغ على خط المواجهة، ويشير هذا إلى أن مخاوف الغرب كانت في محلها. وقالت الشبكة البريطانية إنها تتوقع أن تتسبب الشراكة مع إيران في إثارة قلق مماثل.

وقال مدير مركز كارنيغي لشؤون روسيا وأوراسيا، ألكسندر غابوييف، إن **«المبدأ الرئيسي للسياسة الخارجية الروسية الآن هو مواصلة حربها في أوكرانيا، ويتم تقييم كل دولة من خلال منظور ما يمكن أن تقدمه هذه الدولة لجهود الحرب، وكيف يمكن لهذه الدولة مساعدة روسيا على تحمل الضغوط الاقتصادية؟ وكيف يمكن استغلال هذه العلاقة من قِبل الكرملين لمعاقبة الغرب؟ وإيران تندرج ضمن هذه الفئة».**

ولقد اتهمت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة طهران بالفعل بتزويد موسكو بالصواريخ الباليستية والطائرات من دون طيار لاستخدامها ضد أوكرانيا. في المقابل، تنفي كل من روسيا وإيران هذا الادعاء. لكن الدفاع هو المجال الذي ستتعاون فيه الدولتان بشكل أوثق نتيجة هذه الشراكة الجديدة، وقال غابوييف إن **«التعاون الحقيقي هو الجزء الموجود تحت الماء من جبل الجليد، حيث تشتري روسيا طائرات من دون طيار، وتصمم طائرات من دون طيار وصواريخ وأنواع مختلفة من الأسلحة**

التي تحتاج إليها لساحة المعركة في أوكرانيا وفي المقابل، تحصل إيران على الخبرة الفنية الروسية».

وقالت الشبكة البريطانية إنه وفقاً للكرملين، فإن توقيت توقيع المعاهدة هو مصادفة بحتة، ولا علاقة له بترامب. وأضافت أن بوتين غالباً ما يتحدث عن رغبته في خلق عالم متعدد الأقطاب، خالٍ من الإمبريالية الغربية وهيمنة أميركا، وهو يريد أن يُظهِر أن محاولاته ناجحة، رغم جهود الغرب لعزل روسيا، وقد وقَّعت كوريا الشمالية من قبل اتفاقية، والآن إيران، وذلك في إطار التضامن ضد العقوبات..!!!

فزغلياد: ما حاجة ترامب إلى محادثات عاجلة مع بوتين..؟!!

تناول غيفورغ ميرزايان، في صحيفة فزغلياد الروسية، الأسباب التي تجعل ترامب يسارع إلى عقد مفاوضات مع بوتين، حيث أنّ روسيا والولايات المتحدة تقتربان من بدء عملية التفاوض. على الأقل هذا ما يقولونه في واشنطن. بل، وسيكون من السهل التوصل إلى اتفاق بشأن عدد من القضايا. وأوضح المحلل أنّ الولايات المتحدة (تحت قيادة ترامب، بطبيعة الحال) مهتمة بالمفاوضات لأنها تحتاج إلى حل الأزمة الأوكرانية في أسرع وقت ممكن والتعامل مع أمور أخرى أكثر أهمية؛ الصين، والشرق الأوسط، والمشاكل الأمريكية الداخلية. وفي الصدد، قال نيكولاي باتروشيف مساعد الرئيس الروسي إن أوكرانيا لن تكون من بين أولويات ترامب، مشيرًا إلى أن الصين هي التي تشعر بالقلق.

وبما أن الولايات المتحدة لن تتمكن من الخروج من هذا المأزق بإلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا، فمن الضروري السعي إلى حل وسط معها، الآن، ما دامت إدارة ترامب لم تشكل بعد تاريخها الخاص في دعم نظام كييف، فيمكن إلقاء اللوم في جميع النفقات على إدارة بايدن. كما أن الولايات المتحدة مستعدة لحرمان كييف رسميًا من حلمها الأوروبي الأطلسي. فمنطق ترامب بسيط: انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي سوف يفرض على الولايات المتحدة التزامات بحمايتها، والرئيس المنتخب يعارض أي التزامات إضافية. وقد تكون هناك مشكلة أخرى تتمثل في "إضافات" تفاوضية؛ أي لاعبين إضافيين على طاولة المفاوضات. ومن الواضح أن زيلينسكي لن يكون موجودًا هناك، على الأقل حتى يتم منحه الشرعية في الانتخابات. وربما تكون أوروبا كذلك. ويجب أن يكون مفهومًا أن المفاوضات، حتى من دون "شركاء" أوروبيين سوف تستغرق أسابيع وشهورا. ولهذا السبب فمن السابق لأوانه تعليق آمال كبيرة عليها. إذا نجحت، فهذا أمر جيد. وإذا تم التوصل إلى اتفاقيات تناسب روسيا، فسيكون ذلك أفضل. وإلا فإن روسيا ستضمن أمنها بالقوة العسكرية..!!!

روسيا اليوم: شهية الولايات المتحدة بين الدولار والقوة الغاشمة.. قشّة قد تقصم ظهر بعير الرأسماليّة! «مدينة الملائكة» احترقت بعاصفةٍ من جهنم..؟!!

أفاد تقرير **لروسيا اليوم**، أنّ الولايات المتحدة الأمريكية **توسعت منذ تأسيسها في محيطها وأبعد من ذلك بقوة السلاح وبالشراء. من ذلك أنها اشترت من الدنمارك في ١٧ كانون الثاني ١٩١٧ جزر العذراء في الكاريبي؛ مثل هذه الصفقات كانت مدفوعة بأسباب استراتيجية واقتصادية؛ فمن أجل تعزيز أهدافها الاستراتيجية في منطقة الكاريبي، استحوذت الولايات المتحدة على جزر العذراء التي تبلغ مساحتها ٣٤٦ كيلومترا مربعا مقابل ٢٥ مليون دولار.**

ومحاولات شراء الولايات المتحدة جزر ومناطق من دول أخرى لم تتوقف، يظهر ذلك في عرض الرئيس هاري ترومان في عام ١٩٤٦ على الدنمارك ١٠٠ مليون دولار مقابل غرينلاند، أكبر جزيرة في العالم وموقعها بين المحيط المتجمد الشمالي والمحيط الأطلسي، إلا أن الدنمارك رفضت العرض. والرئيس ترامب كان صرّح خلال ولايته الأولى في عام ٢٠١٩ بأن بلاده لا تزال ترغب في شراء هذه الجزيرة. في هذه المرة أيضا ردت الدنمارك بالرفض؛ سبب تجدد سعي الولايات المتحدة لوضع يدها على جزيرة غرينلاند يعود إلى رغبتها في تعزيز موقفها للدخول بقوة في المنافسة المحمومة الجارية على القطب الشمالي. وقد يتذكر ترامب في سنوات ولايته الجديدة الجزر مرة أخرى ويحاول مرة أخرى مع الدنماركيين. اللافت أن قيمة مثل هذه الصفقة إذا تم الاتفاق عليها في الوقت الحالي بحسب خبراء، يتجاوز تريليون دولار!

أول صفقة كبرى للولايات المتحدة تمثلت في شرائها **لويزيانا** التي تبلغ مساحتها ٢١٤٠٠٠٠ **كم**^{٢} من فرنسا في عام ١٨٠٣ مقابل ١٥ مليون دولار أو ٢٢ مليون دولار بحسب رواية أخرى. **هذه الصفقة كانت ضاعفت مساحة الولايات المتحدة وشملت أراضي امتدت من نهر المسيسيبي إلى جبال روكي. في مرحلة أخرى،** اشترت الولايات المتحدة منطقة غادسدن من المكسيك بين عامي ١٨٥٣ – ١٨٥٤ مقابل ١٠ ملايين دولار. الصفقة عقدت بذريعة تأمين أراض لمد خط سكة حديد عابر للقارات، وأيضا لحل نزاع حدودي مع هذه الجارة بعد الحرب الأمريكية المكسيكية. **في مناسبة أخرى،** اشترت الولايات المتحدة أيضا الفلبين من إسبانيا في عام ١٨٩٨ مقابل ٢٠ مليون دولار. هذه الصفقة عقدت هي الأخرى بعد حرب بين الدولتين دارت حول الفلبين؛ **بهذه الطريقة، استخدمت الولايات المتحدة عبر تاريخها سلاحين قويين هما القوة العسكرية والمال لضم أراضي وجزر من دول أخرى. وفي الغالب، كانت تستخدم هذين السلاحين معا وفي نفس الوقت..!!!!**

ولفتت ندى حطيط في **القدس العربي** إلى أنّ المشاهد المروعة التي نقلتها تلفزيونات الكوكب لاحتراق أحياء بكاملها في مدينة لوس أنجلوس (ولاية كاليفورنيا غربيّ الولايات المتحدة)، **أثارت جزع**

مئات الملايين حول العالم، وبدا أن (مدينة الملائكة) – كما يسميها الأمريكيّون... **وبكل رمزيتها للإمبراطوريّة التي تهيمن على المعمورة – قد وقعت في دائرة جنون الطبيعة الغاضبة، وظهرت دولة العالم الأعظم التي تحرك الأساطيل والجيوش لإسقاط الحكومات في أرجاء الأرض الأربعة أشبه بالعاجزة في مواجهة كرة اللهب، ما استدعى تدخل فرق الإنقاذ وطائرات الإطفاء من المكسيك وكندا، مع عروض بالمساعدة من دول عالمثالثية مثل إيران والبرازيل. وتساءلت الكاتبة: هل ما زال ممكناً إنقاذ الرأسمالية من نفسها؟**

وأجابت بالقول: ما زال كثير من النخب – وعلى رأسها الأمريكية – تتعامل مع الإشارات الكارثية المتلاحقة للسلوك الرأسمالي تجاه البيئة وكأنها جزء من دائرة تقلب الفصول الأربعة أو تعاقب مواسم الغيث والجفاف، تتم إدارتها في إطار العمل المعتاد. ولكن كل الإشارات تجمع على أننا نقترب وبشكل حثيث من نقطة الطامة الكبرى، حيث لا يعد ممكناً وقف التغيير المناخي وكل ما يتبقى للبشر هو التعايش مع مشهد أحزمة النار المحلقة التي التهمت وادي سان فيرناندو. وأوضحت أنه تم تحذير النخبة الأمريكيّة بشكل رسمي من قبل وكالة ناسا على لسان **عالم المناخ جيمس هانسن**، بشهادة تاريخية له أمام لجنة مجلس الشيوخ الأمريكي في عام ١٩٨٨ مليئة بالأدلة العمليّة النافذة **وخلص إلى أنه منذ أكثر من ٣٥ عاماً: «لقد تم اكتشاف تأثير الاحتباس الحراري، وهو يغير مناخنا الآن»، لكن تلك النخبة وطوال أربعة عقود فاصلة لم تفعل شيئاً على الإطلاق، ما يدفعنا نحن ضحايا أنانيتها عبر الكوكب لنتساءل مع الشاعر بوب ديلان: «كم مرة يمكن للمرء أن يدير رأسه والتظاهر بأنه لا يرى؟ الجواب يا صديقي يعصف في مهب الريح». لقد رأينا الجواب بالفعل يا بوب على شاشاتنا طوال الأسبوع الماضي..!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.